

الإربعاء 07-10-2009

768-التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (60)

قبل النشرة :

كما بينا أمس، تحل هذه النشرة أيضا محل تتبع شرح متن ديوان أغوار النفس" (دارسة في السيكوباتولوجى - الجزء الثانى)

مع الشكر وتكرار الاعتذار

الاسبوع القادم سوف نقدم الحالة الخامسة فى حلقة ممتدة على يومى الثلاثاء والأربعاء، بعنوان "مناورات ومخاوف الذات داخلنا"

(فى ملعب الحب والحياة)

شكرا

ماذا عن تداخل السياسية فى العلاج؟

د. عبد العال أحمد: ... المشكلة الجديدة بتاعة البنات دى بدأت بالنسيه لها لما اكتشفت فى يوم عيد ميلادها إن عندها 35 سنة، هى مش متجوزه، هى آنسة يعنى، فبدأت تعيد حسابتها فى كل حاجة يعنى فى كل حاجة، فى الفرص اللى ضاعت عليها، وفى حاجات كتير قوى هى اللى ضيعتها بإيديها،

المشكلة التانيه إن هى شغاله فى السفارة الإسرائيلىه وده من ضمن إعادة الحسابات لدرجة إنها فى الفترة ديه بتفكر تسبب الشغل، شايفه إن اللى هى بتعمله غلط هى ما بتعرفش تقول للناس إن هى بتشتغل فىن، يعنى طول الوقت بتخبي إن هى شغاله فى السفارة الإسرائيلىه، وحاسه إن ده متناقض مع الثقافه العامه فى مصر، فهى مزنوقه فى الحته ديه جامد برغم إن فيه مقابل مادى كويس يعنى

د. يحيى: إنت قدمتها هنا قبل كده ، أنا يتهيألى لى كده

د. عبد العال أحمد: لأه ماقدمتهاش،،.....، لأه قدمتها بس مش علشان المشكله ديه

د. يحيى: بس قدمتها

د. عبد العال أحمد: آه قدمتها هنا

د. يحيى: مشكلة إليه الى قدمتها بيها قبل كده

د. عبد العال أحمد: المشكله إن هي كان عندها موضوع القطط، كان عندها قطط مرتبطه بيها جداً، وكانت حالة صدام حسين ومشاعرها تجاهه موضوع المرة اللي فاتت

د. يحيى: قدمتها من حوالى أد إليه؟

د. عبد العال أحمد: قدمتها من حوالى يمكن اربع شهور

د. يحيى: أيوه كده، تفتكر نسيت ليه ؟

د. عبد العال أحمد: يمكن علشان المشكله إختلفت، المشكله الأولانية كانت حوالين علاقتها بصدام حسين كمثل أو بطل، كانت علاقه غريبة، كانت في الفترة ديه ليها علاقه بافكار وطنيه خاصه بيها، بس الصعوبة كانت على مستوى الفكر، مش الفعل، اللي مصعب الدنيا دلوقتي إن هي عاوزه تسبب الشغل بشكل جامد؟ مش مستحمله خالص

د. يحيى: علشان المجتمع والكلام ده ؟

د. عبد العال أحمد: آه وإن هي شغلتها تعتبر ضد افكارها، وعشان المجتمع برضه

د. يحيى: علشان أنه مجتمع، البننت دى باين عليها جدعه بطريقتها الخاصة، بتفكر في ناحية، وماعندهاش مانع تشتغل الناحية الثانية، وبرضه بتخبي على نفسها حاجات مؤلمة، وتفتاجي بيها في عيد ميلادها، تروح واقفة مقررة إنه مش كده ... وتعمم الموقف على كلّه.

د. عبد العال أحمد: هي عاوزه تغير كل حاجه بقى، الظاهر ساعة ما اكتشفت إنها وصلت للسن دى قررت، تغير كل حاجة ومن ضمنها حتى الشغل، وده خلى الشغل بقى دلوقتي ازمه بالنسبه لها

د. يحيى: ده نتيجة للعلاج ولا مالهوش دعوه بالعلاج

د. عبد العال أحمد: متهيأ لى مع العلاج، آه لأن هي كانت الأول الدنيا متطيحه تبع حساباتها هي الخاصة، وتبع ثقافتها هي الخاصة، مالهاش علاقه بالناس خالص ماكانش فيه حتى أى قصة حب في حياتها، هو كان صدام حسين هي اللي كانت بتحبه من بدرى، وهي طلعت من إعدادي بتحب الشخصيه ديه، وكل طموحاتها إن هي تكتب في الصحافة

د. يحيى: إليه اللي في شخصية صدام حسين خلاها تحبه يعني؟

د. عبد العال أحمد: هي كانت مرتبطه بيه عاطفياً، وعاملة له صورة رسمتها له بنفسها، دلوقتي ده بدأ يتهز، إحنا إشتغلنا في ده كثير جداً برضه، وإن فيه فرق بين الخيال

وبين الواقع الحقيقي اللي بنبتدى نعيشه معاها دلوقتى وكده، بس بشكل مختلف يعنى أنا فى الجلسات وريتها حاجات، واختلفنا، وهى بتقيل شوية شوية خصوصا فى السياسة

د. يحيى: إحنا فى جلسات العلاج ما بنتكلمش فى السياسة قوى إلا على قد ما العيان يفتحها فى حدود المهنة ومؤشرات ومحكات التقدم فى العلاج

د. عبد العال أحمد: آه، بس برضه بصراحة أنا شفت إنى متعاطف معاها، خصوصا بعد اللي حصل لصادم، هى زادت شفقة عليه وتعاطف معاها، وساعات بتقول إن ده: عزيز قوم ذل

د. يحيى: ذل؟ ما هو يا ما أذل

د. عبد العال أحمد: آه بس المشاعر مشاعر، أنا نفسى لما شفته فى نهايته يعنى، وصورته، وحزنه بعد ما أولاده ماتوا، ما هو بنى آدم برضه، وما تجيش على إيدى ولاد الكلب دول.

د. يحيى: المهم إنت لازم تربط مشاعرها اللي شكلها سياسى كده، بسنها، يعنى تبدأ المشاعر دى فى اعدادى ماشى، إنما تفضل لحد سن 35، تربط كل ده بفرص جوازها، بالمفاجأة اللي حصلت يوم عيد ميلادها وبرضه ماتنساش حكاية القطط اللي ناقشناها فى حالتها المرة اللي فاتت، مشاعرنا إحنا مع صدام حسين أو ضده خليها على جنب

د. عبد العال أحمد: يعنى إيه؟

د. يحيى: يعنى زى مايكون البنية دى بتعمل علاقات من جانب واحد، مافيش "آخر" حقيقى تأخذ وتدب معاها، علاقاتها إما مع حيوانات أليفة زى القطط مافيش معاها فرصة للحوار أو الاختلاف، وإما مع صورة لبطل أسطورى بغض النظر عن واقعه السياسى أو الأخلاقى

د. عبد العال أحمد: ..، يمكن، تقريبا كده ..

د. يحيى: هو صدام حسين ابن كلب وكل حاجة، إنما ما هو بوش أوسخ، يمكن بتحب صدام بالغیظة فى بوش، المهم هى عملت صورة فى خيالها لراجل مهم وله صفات معينة قوى، وهات يا حب ، المسألة لا هى سياسة ولا مجنون، ربما يكون ده، جزء من سبب تعطيل جوازها

د. عبد العال أحمد: إزاي؟

د. يحيى: يعنى كل ما يتقدم لها بنى آدم راجل لحم ودم، أظن بتقيسه بالصورة التانية اللي فى مخها.

د. عبد العال أحمد: بس كده إحنا قلبنا السياسة طب وعلاج

د. يحيى: آمال إحنا بنعمل إيه، مش طب وعلاج برضه!!؟

د. عبد العال أحمد: هي كانت بتعمل حاجه غريبه تانيه بعد ما اشتغلنا في حكاية صدام حسين إن هي مثلاً عرفت تاريخ وفاة الملك فاروق بتروح تودى ورد وتحطه جنب قصر عابدين مثلاً

د. يحيى: أهي ديه مالهش دعوه بصدام حسين ظاهر يا، مع أنها من عمق معين تلاقبها نفس الحكاية، ما هو ده برضه دليل إضافي على حاجتها إنها تتعلق برمز أو صورة، غير واقعية والسلام، ملك، دكتاتور، قطط، المهم تغنيها عن الناس اللي بحق وحقيق، ويمكن عن الرجالة بالذات.

د. عبد العال أحمد: يعنى هي بعد صدام حسين حاولت تاخذ رمز تاني، فبقت تروح للملك فاروق

د. يحيى: أنا حضرت الملك فاروق شخصياً، كنا بنحبه واحنا عيال، يمكن اللي فكرها بيه هو المسلسل الأخير

د. عبد العال أحمد: مش قوى، أنا كل اللي أنا عاوز أقوله إنها كانت بتأخذ ورد لقصر الملك فاروق كل سنة بعد ما بطلت تتكلم في صدام حسين فأنا ما وافقتش على ده، وهي بطلت

د. يحيى: أنا شايف إن علاجك معاها عمل نقلة جامدة، بس باين إنها حاتطلع مجرد نقلة على الوش التاني، مش حركة حقيقيه.

د. عبد العال أحمد: المصيبة دلوقتي حكاية التفكير في الاستقالة.

د. يحيى: هي بتاخذ كام

د. عبد العال أحمد: بتأخذ حوالى أربع آلاف جنيه

د. يحيى: حاتلاقيهم فين دول، وانت بتاخذ كام؟

د. عبد العال أحمد: ما بلاش فضايح، أهي مستورة.

د. يحيى: أنا خايف لتكون مشاعرك الوطنية وصلتها وهي دي اللي خلقتها تراجع نفسها إنها تكمل تشتغل في السفارة دي، ويمكن ده هوه اللي خلاها تقلق وتفكر تسيبها

د. عبد العال أحمد: يمكن، أنا شخصياً ما أقبلشى حد من أهلي يشتغل عندهم.

د. يحيى: قصدك مراتك أو أختك

د. عبد العال أحمد: مراتي أو أختي أو أي حد مش حاوافق إن هي تشتغل في مكان زي ده.

د. يحيى: تخاف عليها ولا تخاف من ربنا، ولا تخاف من المجتمع، ولأ تخاف من إيه

د. عبد العال أحمد: من اللي إحنا إتربيننا عليه يعنى جونا من ناحية إسرائيل لاه يعنى لأه، وهي لحت لي إن الظاهر

بإخذوا منها معلومات وهي مش واخده بالهد.

د. يحيى: كل ده جاي، أنا شخصياً بيتهيأ لى إن ما قدرشى استحمل اشوف خلقه واحد منهم، حتى لو كان بيحبنا ويدافع عن حقوقنا، ومع ذلك أنا مش مع نغمة التطبيع، وقلة التطبيع أنا باحس إننا بنتلهم بالحكاية دى عن أصل المصيبة، تطبيع إيه ونيلة إيه اللى بيلهونا بيه، المسألة احتلال واستغلال وإذلال، ثم معلومات إيه يا أخى اللى عندها اللى هما مكن بإخدها منها.

د. عبد العال أحمد: أى معلومات؟

د. يحيى: يعنى إيه؟ معلومات زى إيه؟

د. عبد العال أحمد: بيسألوها مثلاً هي المظاهرات ديه قامت ليه؟ يعنى بإخدها منها في وسط الدردشة كلام من ده.

د. يحيى: يعنى ياخى هي عارفة حاجة غير اللى في الشارع، فهمنى أكثر ياشيخ إذا كنت فاهم.

د. عبد العال أحمد: هي بتبقى دردشة في وسط الكلام، بيعرفوا الأسعار زادت ليه، طب مش عارف إيه، فبيعرفوا أخبار البلد يعنى ده طبعاً هو مش منها بس، لأ منها ومن غيرها طبعاً بس هي بدأت تحس إن ده خيانه للبلد وإن هي كده مش وطنية وكلام من ده.

د. يحيى: وانت إيه رأيك في إسرائيل واللى جارى

د. عبد العال أحمد: رأيي..؟ رأيي زى رأي حضرتك بالظبط

د. يحيى: زى حضرتي، يانهار إسود ومنيل، إنت حاتوديني في داهية، إيش عرفك أنا رأيي إيه في إسرائيل ولا غير إسرائيل

د. عبد العال أحمد: حاسس بيه

د. يحيى: جس زى ما انت عاوز، المهم إن مافيش أجهزة بتسجل الأحاسيس على كل حال.

د. عبد العال أحمد: يعنى أنا أعمل إيه دلوقتى أوافق إنهم تسبب الشغل؟

د. يحيى: إنت الأول تحط السياسة على جنب، إنت عندك بنت بدأت من سن 13 أو 14 لحد 35 جسدها خيالها صورة لحد له صفات معينة حقيقية أو مش حقيقية مش مهم، ده جواها ويمثل شيء مهم جداً بغض النظر عن مين الحد ده، يعنى ينفع من أول صدام حسين لعبد الخليم حافظ لأى حد يؤدى الوظيفة، المعالج هنا لازم يتعرف على الشخصية اللى رسمتها دى وأسقطتها على حد، وهي ليه اختارتها ويتمثل إيه عندها، الطرح اللى قال عليه فرويد كان بالنسبة لنقل المشاعر من والد حقيقى للمعالج، الوالد ده ممكن ما يبقاش حقيقى، يبقى الصورة اللى هي جسدها لنفسها تحت اسم الوطنية، أو الحب أو أى حاجة، ثم إنك تبقى أنت - كمعالج - حاتحل محل الصورة دى، أنت وشطارتك.

د. عبد العال أحمد: أنا ما صرحتش لها بموقفى بوضوح

د. يحيى: أنت بتقول مستحيل أختى أو أمى أو مراتى بتشتغل فى السفارة دى، ده حرك وده موقفك الشخصى، ويمكن موقفك السياسى وموقف المجتمع، وده مكن يوصل للعيانة بتاعتك لوحده إنما لما تيجى للموقف العلاجى، إنت لازم تزيح ده على جنب، على قد ما تقدر ولو مؤقتا، البنات دى واشتغلت فى المكان ده قبل ما تجيلك، ولا هى لها علاقة بجهات حساسة ولا نييلة، هى يعنى لما تسبب الشغل وتقع فى البيت حاتخف، وبعدين هى اتخضت يوم عيد ميلادها الـ 35 يبقى دخلنا فى حسابات حرجة عن الجواز وقلته، طيب هى فرص إنها تزوج أكثر وهى بتشتغل ولا هى فى البيت؟ انت بتقول أنا مارضاش، لبنتى أو أختى كذا كذا، ماتكمل بقى وتحسبها صح إنت عارف قللى فى المنطقه ديه، قلق حقيقى، هو صحيح موقف فلاحى وقديم، ليكن، إنما هو قلق شخصى أى واحد مصرى مسلم أو قبطى عنده بنات يقلق زى، فهى فرصها أحسن فين؟ وهى بتشتغل ولا هى قاعدة فى البيت؟ وانت عارف قد إيه إحنا بنحط تقل على الشغل هنا فى مصر فى العلاج، فى المؤسسة بتاعتنا دى بالذات مافيش خفتان من غير شغل، فنيجى للبنات ديه بتشتغل عند الجن الأزرق، نوافق لها انها تسبب شغلها، أنا رأيى ده شىء صعب جدا، هى فى النهاية حزة طبعاً، بس احنا نهدبها لحد ما تلاقى شغل تانى، تسبب ده النهارده، تروح ده بكره، أنا مش باتكلم عن مرتبها ولو أن ده مهم، أنا باشاور على الشغل كمجتمع علشان فرصها فى التعرف على الناس والاحتكاك بالواقع، والكبران، وبعدين إنت ماقلتناش حاجة عن موقفها من الدين

د. عبد العال أحمد: ازاي يعنى

د. يحيى: زى الناس، هى بتصلى ولا لأ

د. عبد العال أحمد: آه بتصلى

د. يحيى: محجبة؟

د. عبد العال أحمد: أيوه محجبة

د. يحيى: أنا مش قصدى، الحجاب مالوش دعوة بالصلاة قوى، معظم المحجات اللي بيحول العيادة ما بيصلوش والحمد لله، أنا بس باوريلك إنك لازم تتعرف على معالم العيانة بتاعتك كلها على بعضها: 35 سنة، 4 آلاف جنيه ماهية - بتصلى - محجبة - بتنتقل من القطط لصدام حسين للملك فاروق للسفارة الزفت دى، حرك عينك تكون النقلة اللي جاية تستخى تحت السرير فى بيتها، إياك تنسى إنك فى مصر جدا، ومش بس فى مصر، لأ دا انت لازم تتصور الحى اللي هى عايشة فيه، بيتها، وقرابها والتقاليد اللي حوالها، وسنها.

د. عبد العال أحمد: يعنى أنا حأعمل إيه فى سنها

د. يحيى: إنت مش حاتشتغل خاطبة، إنما بتحسبها مساحة الحركة ومواقع الفرص المتاحة وربنا يسهل

د. عبد العال أحمد: كله على الله